رؤية للتغيير وبناء الثقة في المدارس العامة لمدينة نيويورك

مستشار التعليم ديفيد س. بانكس/David C. Banks، 2 مارس/ آذار، 2022

مقدمة

صباح الخير! شكراً لكم جميعاً على الانضمام إليّ اليوم هنا في مبنى (Tweed) معاً بشكل شخصي وافتراضي عبر بثنا المباشر.

بعد ما يزيد قليلاً عن شهرين منذ أن أصبحت مستشاراً للتعليم، اعتقدت أنه سيكون وقتاً جيداً لمشاركة المزيد من التفاصيل معكم جميعاً حول رؤيتي للمدارس العامة في مدينة نيويورك وكيف سنمضي من أجل تحقيق هذه الرؤية معاً. أود أيضاً أن أشاركم امتناني لما أنجزناه بالفعل في فترة زمنية قصيرة جداً.

أولاً، يسعدني أنا والعمدة آدامز/Adams أن نخبركم بمدى اعتزازنا بتلاميذنا وأسرنا ومعلمينا وموظفينا في مواجهة زيادة انتشار فيروس أوميكرون/Omicron. جنباً إلى جنب مع إدارة الصحة لمدينة نيويورك، وهيئة الاختبار والتعقّب لمدينة نيويورك (Test and Trace Corps)، وإدارة شرطة مدينة نيويورك، والحاكمة كاثي هوكول/Kathy Hochul، ورئيس الرابطة المتحدة للمعلمين (UFT) مايكل مولجرو/ Michael Mulgrew، ورئيس رابطة المشرفين والإداريين المدرسيين (CSA) مارك كانيزارو/ Mark Cannizzaro، والمدير التنفيذي لمجلس النقابة 37 هنري جاريدو/Henry Garrido، ورئيس النقابة الفرعية (Local 237) جريج فلويد/Greg Floyd، ورئيس النقابة الفرعية (Local 891) روبرت ترولر/Robert Troller، والعديد من الشركاء الآخرين، فإن خطتنا "إبقاء المدارس آمنة ومفتوحة" قد نجحت في خفض معدلات الإصابة من 16% في بداية يناير/ كانون الثاني إلى أقل من 1% منذ بداية فبراير/ شباط.

لقد كان من المهم جداً لهذه المدينة أننا أبقينا أبوابنا مفتوحة، لأن العودة إلى المدرسة كانت تمثل خطوة كبيرة نحو العودة إلى الحياة الطبيعية. إن مدارسنا العامة ضرورية لنسيج مدينة نيويورك واقتصادها. تعتمد أسرنا على مدارسنا حتى يتمكنوا من القيام بوظائفهم الخاصة وهم على علم أن أطفالهم يتواجدون في بيئة داعمة حيث سيتم إخضاعهم للتحدي الأكاديمي ولتوقعات عالية كل يوم.

وقد نجحت خطة "إبقاء المدارس آمنة ومفتوحة"! في 3 يناير/ كانون الثاني، اليوم الذي توليت فيه منصبي، كانت نسبة الحضور لدينا تعادل 65%. بالأمس كانت تعادل 89%.

لقد عانى أطفالنا خلال الأشهر الطويلة عندما أجبرت الجائحة مباني مدرستنا على الإغلاق. إن الحرمان من روتين الذهاب إلى المدرسة، ومن تربيت المعلم(ة) على ظهر التلميذ(ة)، وتناول الغداء مع الأصدقاء — كل تلك الأشياء العادية التي اعتدنا عليها كأمر مسلّم به - ليس هناك شك في أنه أثر سلباً على الصحة العقلية والجسدية لتلاميذنا. ربما كان الكثير من شبابنا، ولا سيما تلاميذنا من مجتمع المثليين (LGBTQ+)، في منازل حيث لم تكن لديهم الحرية في أن يكونوا على طبيعتهم الحقيقية، وربما حتى ليشعروا بالأمان حقاً. سيعمل فريقنا بشكل وثيق مع إدارة الصحة والسلامة العقلية ومع مفوضها الجديد الدكتور أشوين فاسان/Ashwin Vasan من أجل تنفيذ استراتيجيات مبتكرة وشاملة لدعم السلامة العقلية والعاطفية للتلاميذ.

وبينما نساعد تلاميذنا وموظفينا على التعافي، فإننا نمضي قدماً في عودتنا إلى وضع طبيعي جديد. الآن، عاد تلاميذنا وموظفونا، وأصبح المزيد من التلاميذ قادرين على المنافسة في الاتحاد الرياضي للمدارس العامة (PSAL)، وعادت الطاقة في الفصول الدراسية والممرات، وأزيلت الأقنعة في فترة الاستراحة - ونأمل أن

تكون كذلك أيضاً في الفصول الدراسية خلال الأسبوع المقبل! دعونا نقدم تصفيقات حارة لكل من شارك في تحقيق ذلك!

دعونا نكون واضحين: إن جائحة كوفيد/Covid لا تمثل التحدي الوحيد الذي يواجه مدارسنا. لقد فقدت مدارسنا أكثر من 120 ألف تلميذ على مدى السنوات الخمس الماضية - وهو أمر بدأ قبل الجائحة وتسارع منذ ذلك الحين. كانت أسرنا تعبر عن رأيها بالمغادرة، ونحن بحاجة إلى الرد بقوة الآن. إن الصدق بشأن التحديات التي نواجهها هو جزء مهم لإعادة بناء الثقة:

- لا يتخرج عدد كافٍ من تلاميذنا وهم مستعدون للكلية أو للمهن؛
- ويعاني عدد كبير من مدارسنا من مشاكل تتعلق بالسلامة؛
- ولا يوفر عدد كبير جداً من مدارسنا ما يكفي من الصرامة الأكاديمية والفرص للتعلّم المعجّل؛
- وعدد غير مقبول من تلاميذنا لا يتعلمون كيفية القراءة عند وصولهم للصف الثالث؛ من بين أمور أخرى

علينا أن نواجه الحقيقة الصعبة المتمثلة في أن النظام الذي ينفق 38 مليار دولار سنوياً يترك في المتوسط ثلثي التلاميذ السود واللاتينيين يفشلون في تحقيق الكفاءة في الرياضيات ومهارات اللغة الإنكليزية.

لكي تفي مدارسنا بوعدها الأصلي بالعمل كمحرك للحلم الأمريكي لجميع تلاميذنا وأسرهم، سوف نحتاج إلى إنجاز الأشياء بشكل مختلف تماماً بطرق تبني الثقة بخطوة كبيرة في كل مرة.

تحتاج مدارسنا إلى ربط تلاميذنا بالعالم الحقيقي وبما يهمهم. نحن بحاجة إلى توفير خبرات أكاديمية هادفة وآمنة وممتعة وجذابة، إن مدارسنا بحاجة إلى إعداد تلاميذنا للتميز في اقتصادنا عندما يتخرجون من المدرسة. وأقصد جميع التلاميذ، بغض النظر عن اللغة التي تتحدثها أسرهم في المنزل ومهما كانت الاحتياجات الخاصة أو الظروف الصعبة الأخرى التي قد يواجهونها.

كل والد يريد الأفضل لأطفاله.

لكن هذا لا يحدث لكثير من تلاميذنا، خاصة أولئك من ذوي البشرة الملونة الذين يتطلعون إلى المدرسة لتكون طريقاً إلى الطبقة المتوسطة. لذلك، أنا والعمدة آدمز/Adams اليوم ملتزمان تماماً بتغيير نظامنا بحيث يتخرج كل واحد من تلاميذنا بمسار يؤدي إلى مهنة مجزية، وأمن اقتصادي طويل الأمد، وهو مجهز لكي يكون قوة إيجابية للتغيير.

كيف سنحقق هذه الرؤية

إن أكثر من ثلاثة عقود من المحادثات مع الأسر، ومع زملائي من المعلمين، ومع التلاميذ قد شكلت ما أسميه الركائز الأربع لتحسين وبناء الثقة مع أسرنا:

لنبدأ بالركيزة رقم 1، وهي إعادة تصور تجربة التلاميذ.

لقد زرت مؤخراً سجن رايكرز آيلند/Riker's Island، وتفاعلت مع الشباب والشابات الذين كانوا يتلقون تدريب إدارة السلامة والصحة المهنية (OSHA) ويتعلمون مهارات النجارة، وكانوا شديدي التركيز، ومنهمكين في القيام بمهامهم، وكانوا متحمسين بشكل واضح لما كانوا يفعلونه. عندما سألتهم عن تجربتهم المدرسية السابقة، قالوا جميعاً أشياء سلبية. لكنهم كانوا منخرطين الآن، ليس لأنهم كانوا في السجن ولكن لأن

ما كانوا يفعلونه كان ذا مغزى ومرتبط بهم. لقد رأوا مستقبلاً لأنفسهم. رفع أحد الشباب يده وقال: "إذا كنت أفعل هذا عندما كنت في المدرسة، لكنت سأذهب إلى المدرسة كل يوم".

عندما أتحدث عن إعادة تصور التجربة المدرسية بحيث تكون ذات صلة بتلاميذنا وتثير حماستهم، فإن هذا هو ما أعنيه. لِم لا نقدّم ذلك النوع من التجارب حيث لا يستطيع الأطفال الانتظار للاستيقاظ في الصباح للوصول إلى المدرسة؟

من الأمور المحورية لإعادة تصور التعلّم لدينا، خلق مجموعة جديدة من الالتزامات تجاه التلاميذ والأسر نطلق عليها "مبادرة المسارات المهنية". تعمل هذه المبادرة على خلق تعلّم ومسارات ترتبط بالمهن لجميع تلاميذنا للمساعدة في تنشيط شغفهم وإحساسهم بالهدف.

بالشراكة مع المعلمين، والنقابات، وقادة حكومة الولاية، وقادة المجتمع والأعمال، نريد التأكد من أن جميع التلاميذ يتخرجون بخطة قوية ويبدأون في مسار نحو الطبقة الوسطى.

بدءاً من هذا الخريف، سنضع الأساس للوصول إلى هذا الهدف. يتضمن ذلك نماذج تجريبية تضع مسارات مهنية جديدة – بما في ذلك وحدات الكريديت الجامعية المبكرة، وإنشاء بنية تحتية على مستوى النظام لدعم هذا العمل - بما في ذلك مراكز (STEAM) جديدة، وتوسيع الفصول الدراسية التي تركز على المهن - وتطوير المعلمين وقادة المدارس لدينا لدعم التلاميذ في تطوير شغفهم وخططهم. سوف نساعد الشباب على رؤية أنفسهم في وظائف ومهن جيدة ربما لم يسمعوا بها من قبل، لأنك "لا يمكنك أن تكون ما لا يمكنك رؤيته".

علاوة على ذلك، فإن مدينة نيويورك هي العاصمة المالية للعالم. وبصفتنا معلمين، فإننا بحاجة إلى إعطاء الأولوية للتعليم المالي الشخصي، حتى يتخرج تلاميذنا وهم لديهم ثقافة مالية ويتمتعون بالقدرة على اتخاذ قرارات مالية قوية.

ترتبط إعادة تصور التعلّم أيضاً بهدفنا المتمثل في تخرج تلاميذنا وهم جاهزين ليكونوا قوى إيجابية للتغيير في مجتمعاتنا وفي مدينتنا. تقوم بعض مدارسنا بالفعل بعمل رائع في رعاية حكومة طلابية نشطة للغاية وغيرها من الجهود لإشراك التلاميذ على المستوى المدني بطرق تفيد مدارسهم والمجتمعات المحيطة بهم. على سبيل المثال، عمل مركز بروكلين للتدريب المهني (Brooklyn Occupational Training Center)، وهو مدرسة تابعة للمنطقة التعليمية 75، باستمرار على إشراك التلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية المتنوعة في تربية مدنية عالية الجودة. قام المعلم مات جورين/Matt Gorin باستخدام موارد الميزانية التشاركية لإشراك التلاميذ في رسم الخريطة على شكل دائرة كبيرة في الكافيتريا، مما يسمح للتلاميذ المتحدثين وغير المتحدثين من استعراض أفكارهم بيانياً والمشاركة في المناقشة والمناظرة ودعم بعضهم البعض.

إن عمل التربية المدنية هذا مهم جداً لأنه من الضروري لديمقراطيتنا أن ترعى المواطنين المشاركين. قد يتذكر بعضكم الجزء المتكرر في برنامج (Tonight Show) مع جاي لينو/Jay Leno حيث كان يسير في هوليوود بوليفارد/Hollywood Boulevard في لوس أنجلوس/Los Angeles ويطرح على الناس أسئلة أساسية حول الأحداث الجارية أو كيفية عمل الحكومة. لقد كان الأشخاص الحاصلون على شهادات الثانوية العامة يعطونه أكثر الإجابات المضحكة والهزلية، ولكن في نفس الوقت لم يكن الأمر مضحكاً على الإطلاق. ليس من الجيد لديمقراطيتنا أن الكثير من الأمريكيين لا يصوتون أو لا يعرفون الكثير عن أي شيء يخص

الحكومة. من المفترض أن تُنتج المدارس العامة شباباً يشاركون مدنياً حتى يتمكنوا من المشاركة بفعالية في ديمقراطيتنا.

اليوم لدينا عدد من المسؤولين المنتخبين من بين الجمهور، ونريد أن يفهم كل تلميذ ما تقومون به. أريد أن يتخرج الشباب من مدارسنا وهم متحمسون للمشاركة المدنية ومسجلون للتصويت، ومستعدون لمشاركتهم الأولى في الانتخابات. لا يكفي إخبار الأطفال بأنهم يمكن أن يكونوا قادة. يجب علينا أن نمنحهم فرصاً للممارسة لكي يفهموا لماذا يعتبر التصويت مهماً ويؤثر على حياتهم. أنا بغاية السرور لأننا لدينا **رئيسة جديدة لبرنامج مسارات التلاميذ، جيد جريف/Jade Grieve**، لقيادة هذا العمل. توقعوا سماع المزيد من فريقنا في الأشهر المقبلة حول كيف سنعيد هذا النجم الشمالي إلى الحياة.

لكي ينطلق جميع أطفالنا في مسار ينخرطون فيه بعمق مع وقت وصولهم إلى المدرسة الثانوية، ليس هناك شيء أكثر أهمية من دعمهم بدءاً من بداية حياتهم ليصبحوا قراء أقوياء. لا شك أن كل من يعمل في المبنى المركزي لإدارة التعليم (Tweed) يعرف الرجل الذي يقف في الواجهة عند وصولكم في الصباح، بغض النظر عن حالة الطقس، حاملاً هذه اللافتة. وهو محق تماما! اسم هذا الرجل المحترم هو بيل/Bill، وقد كان مدرساً في ولاية أوهايو لأكثر من 20 عاماً.

شكراً لك، بيل/Bill، على تذكيرك لنا جميعاً يومياً بأهمية **القراءة والكتابة** في كل شيء نقوم به. عندما نتحدث عن المساواة والتفاوتات في التعلّم، فإن الفجوات في القراءة تحتل المقدمة والمركز وترتبط بالتحديات التي نواجهها مع تلاميذنا ذوي الإعاقات والمتعلمين متعددي اللغات. هذه هي أكبر مشكلة نواجهها تتعلق بالانصاف وسنقوم بمعالجتها بطرق آمل أن تمكن بيل/Bill من التقاعد من الاضطرار إلى رفع لافتته.

نهجنا في تدريس القراءة لم يحصل على النتائج التي نحتاجها. لذلك سوف نتأكد من حصول كل واحد من تلاميذنا على تدريس قوي في القراءة والكتابة يقوم على الصوتيات منذ البداية. سنبني أيضاً على أدوات التشخيص العالمية التي تحدد مخاطر عسر القراءة لتصميم استجابات أكثر فاعلية في الأعمار المبكرة قدر الإمكان. سيشمل ذلك تبني الأساليب التي أثبتت فعاليتها في مدرسة (Windward School)، وهي مدرسة مستقلة في مدينة نيويورك تستخدم مناهج متعددة الحواس لعلاج عسر القراءة والصعوبات ذات الصلة. ستشمل خطتنا أيضاً دعم المعلمين وبناء القدرات حتى يتمكنوا من تنفيذ استراتيجيات فعالة لدعم التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة.

سننشئ أيضاً مجلساً استشارياً للقراءة والكتابة، والذي سيشمل بعض أكثر المعلمين نجاحاً لدينا للتأكد من أننا نفعل كل ما في وسعنا حتى يصبح جميع تلاميذنا قراء أكفاء. عبر القراءة والكتابة وجميع موادنا الدراسية، سيكون لدينا منهج مستجيب ثقافياً ومستدام وملائم لجميع تلاميذنا، حيث يمكنهم رؤية انعكاس لأنفسهم في الأدب. كما قال فريدريك دوغلاس/Frederick Douglass، "بمجرد أن تتعلم القراءة، ستكون حراً إلى الأبد".

سنعمل أيضاً على تعزيز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ليس فقط في صفوف التعليم في سن الثالثة (3K) وصفوف ما قبل الروضة (pre-K)، ولكن بدءاً من الولادة. إذا أردنا أن يصبح تلاميذنا قراءاً أكفاء، فعلينا أن نزود الأطفال الصغار بالوسائل الأساسية للدعم في القراءة والكتابة واللغة منذ البداية. لا يبدأ التعلّم في سن الرابعة. في الواقع، السنوات الثلاث الأولى ليست فقط الأكثر أهمية لنمو الأطفال وتطورهم، ولكن السنوات الثلاث الأولى من عمر الأطفال لها تأثير عميق على تعلمهم في المستقبل وعلى صحتهم وسلامتهم

مدى الحياة. هذا مهم بشكل خاص للآباء العاملين الذين يعتمدون علينا في الحصول على رعاية وتعليم عالي الجودة لأطفالهم. سيكون هناك المزيد من التفاصيل حول الخطوات التي سنتخذها، لكننا ندرك أن مقدمي الخدمات من المنظمات المجتمعية (CBO) لدينا هم حجر الزاوية الذي لا يقدر بثمن في مجتمع الطفولة المبكرة في مدينة نيويورك، وسوف نضمن أنهم - وجميع فصول الطفولة المبكرة بالمدارس العامة - يتلقون الدعم الكامل والتشجيع لخدمة أطفالنا الصغار وأسرهم. سيتم هذا العمل تحت قيادة **نائبة المستشار لتعليم الطفولة المبكرة، الدكتورة كارا أحمد/Kara Ahmed.**

عنصر مهم آخر في تجربة إعادة التصور هو **التعلّم الافتراضي**. في مارس/ آذار 2020، أصبح جميع المعلمين لدينا معلمين رقميين بين عشية وضحاها، سواء كانوا مستعدين لذلك أم لا. لا يمكن ترك الدروس الصعبة المستفادة خلال العامين الماضيين خلف ظهرنا ونحن نخرج من هذه الجائحة. التعلّم الافتراضي موجود ليبقى ولديه القدرة على فتح أبواب فصولنا الدراسية للسماح للعالم بالدخول.

لذلك، ستتم في الأسابيع المقبلة انطلاقة لجنة استشارية للتعلّم الرقمي تتكون من معلمين، ومسؤولين إداريين، والأسر، والتلاميذ لاستكشاف السبل التي يمكننا من خلالها دمج التكنولوجيا بشكل أكثر فاعلية في تجربة التعلّم. وسيشمل ذلك تجربة نماذج لدورات دراسية افتراضية حيث يتعلم التلاميذ من معلمين مدربين ومجهزين لتوفير أعلى مستويات الجودة في التعلم الرقمي.

سوف تستكشف اللجنة الاستشارية أيضاً كيف يمكننا أن نوفر لمعلمينا التدريب والموارد التي يحتاجون إليها لدمج التعلّم المختلط في ممارساتهم اليومية. نحن نتطلع إلى البناء على العمل الذي كنا نقوم به مع الرابطة المتحدة للمعلمين (UFT) بشأن هذه القضايا الهامة.

من الآن فصاعداً، يجب أن نكون دوماً قادرين على توفير تعليم عن بُعد عالي الجودة في وقت فعلي متى احتجنا إلى ذلك. علاوة على ذلك، يجب أن نستخدم ما تعلمناه خلال العامين الماضيين لتوفير خيارات جيدة في جميع أنحاء المدينة؛ يفضل بعض تلاميذنا التعلّم الافتراضي؛ يحتاج البعض إلى العمل أثناء النهار؛ البعض منقطع وسيعود إلى المدرسة إذا كان بإمكانه أخذ بعض الدروس شخصياً والبعض الآخر عبر الإنترنت. سنقوم بتوفير هذه الخيارات للتلاميذ الذين يحتاجونها أو يريدونها.

وعلى نحو متصل - نحتاج إلى إعادة التفكير في الكيفية التي يقوم بها تلاميذنا بإظهار إتقانهم لمحتوى الدورة الدراسية. نحن بحاجة إلى التفكير فيما هو أبعد من الامتحانات الموحدة بحيث يتمتع التلاميذ بالمرونة للتقدم من خلال المواد بوتيرة تناسب احتياجاتهم وحتى يكون للمدارس مساحة لتنفيذ أفكار مبتكرة وغير تقليدية للتعليم والتعلّم.

لذلك كان ما سبق يمثل الركيزة الأولى حول إعادة تصور التعّلم. تركز الركيزة الثانية على قياس ما يعمل بفعالية واستدامته وإصلاحه.

يستلزم هذا تحديد الممارسات المدهشة في كل نظامنا ومشاركتها حتى تصبح نماذج تستطيع المدارس الأخرى محاكاتها. لدينا العديد من الأمثلة الرائعة لإبرازها:

تقدم المدرسة الثانوية (**University Heights High School in the South Bronx**) برنامج (STEM) الذي يعتمد على التعلّم التجريبي القائم على المشاريع. يقدم التلاميذ في المدرسة تجارب علمية أو هندسية أصلية للتخرج ولديهم فريق روبوتات حائز على جوائز. تقدم المدرسة مجموعة متنوعة من الدورات

الدراسية المتقدمة في الرياضيات والعلوم، بما في ذلك دورات دراسية في مستوى الكلية وتدريبات داخلية ذات صلة.

تخدم المدرسة الثانوية (**Bronx International High School**) المهاجرين الوافدين حديثاً إلى البرونكس والذين هم جدد في تعلم اللغة الإنكليزية. لقد تم تصميم برنامجهم بحيث يمكن للتلاميذ التخرج بشهادات التعليم المهني والتقني (CTE) في مجالات مثل هندسة البناء، وحفظ التراث المعماري، وتصميم المواقع الإلكترونية. كما أنها طوّرت برنامجاً قوياً للزراعة الحضرية.

لذلك ، تحت قيادة **نائبة المستشار لفرص التعليم والتعلّم كارولين كوينتانا/Carolyne Quintana**، نبني على الأفكار الممتازة لشركاء التعلّم والمدارس النموذجية التي أطلقتها المستشارة السابقة كارمن فارينا/ Carmen Farina. سنقوم ببناء أحدث نظام لمشاركة المعرفة حتى يتمكن كل قائد ومعلم من العثور على أفضل الممارسات في أي مجال يحتاجه التلميذ عن طريق إخراج هواتفهم والبحث. سيجدون أدوات، ومقاطع فيديو، وأدلة إرشادية لكي يتمكنوا من تطبيق هذه الممارسات حتى تستفيد جميع المدارس.

يدور هذا الجهد حول تمكين مدرائنا المبتكرين في المدارس المتألقة - بما في ذلك المدارس المستقلة - لتوسيع ممارساتهم خارج مبانيهم الخاصة. وفي الوقت نفسه، سيدعم المدراء الذين قد تعاني مدارسهم من خلال تزويدهم بإمكانية الوصول إلى مناهج واعدة.

نريد بناء ثقافة تحفز المدارس على مشاركة أفضل ممارساتها. ونريد الاحتفال بهؤلاء المعلمين والقادة ورفع مستواهم حتى تتمكن كل مدرسة في مدينة نيويورك من رؤية ما يفعلونه. في كثير من الأحيان، ننتقد المدارس التي تكافح وننصحها بالتحسن، لكننا لا نقوم بعمل جيد بما يكفي لتوضيح كيفية التحسن. لفترة طويلة كان لدينا نظام الفائزين والفاشلين. عندما تفشل المدارس، يفشل الأطفال، وتفشل الأسر، وتفشل المجتمعات، وتفشل مدينتنا. أريد أن يفوز الجميع!

لهذا السبب أيضاً يجب أن تكون هناك في نهاية المطاف فرص للتعلّم المعجّل في كل مدرسة. توفر برامج الموهوبين عالية الجودة فرصاً للتلاميذ لتعجيل تعلمهم والتفوق - وهو ما يريده كل والد(ة) لأطفاله. لذلك سنقوم بتوسيع نطاق هذه البرامج في جميع أنحاء المدينة.

الركيزة الثالثة هي إعطاء الأولوية للسلامة وارتباطها بنجاح التلاميذ. يتضمن ذلك مدارس آمنة، والوصول إلى المساحات الخضراء، وتغذية عالية الجودة، والدعم الشامل للطفل بشكل كامل لمجموعة واسعة من احتياجات كل تلميذ.

التلاميذ الذين يشعرون أنهم بصحة جيدة، وبالأمان، وبالتغذية الجيدة، والتحفيز الفكري هم الأفضل من حيث التركيز والانخراط في عملهم الأكاديمي. إن خلق هذا الشعور بالسلامة والرفاهية لتلاميذنا في حد ذاته أمر يتطلب الكثير من العناية والجهد من جانبنا مثل تدريس المواد الدراسية الأساسية. هذه بعض الأمثلة على ما سنفعله لتحديد أولويات السلامة:

- نحن نعمل مع مكتب العمدة لزيادة عدد وكلاء السلامة المدرسية، بما في ذلك فئة جديدة من مسؤولي السلامة المدرسية (SSA) ستتخرج في الأسابيع المقبلة. بصفتي كفرد من مسؤولي السلامة المدرسية (SSA) سابقاً، فإنني أعرف كيف يمكن أن يكون مسؤولو السلامة المدرسية (SSA) جزءاً لا يتجزأ من مجتمع المدرسة. بنفس القدر من الأهمية، سنقوم أيضاً بإشراك مراسلين وموجهين موثوقين بالتعاون مع المنظمات المجتمعية للمساعدة في الحفاظ

على مدارسنا آمنة. إن توسيع نطاق التدريب على حل النزاعات والعدالة التصالحية يمثل جزء مهماً من ذلك. لكننا نحتاج أيضاً إلى أن نضع لأطفالنا توقعات عالية حول سلوكهم في المدارس. كما أن جعل التعلّم ممتعاً وملائماً في حد ذاته يحسن الطريقة التي يتصرف بها التلاميذ.

- التعاون مع الشركاء المجتمعيين لدعم السلامة المدرسية والصحة العقلية والحضور والإثراء. مع حجم الخسارة والألم الناجمين عن الجائحة، نحتاج إلى تلبية احتياجات الصحة العقلية للتلاميذ مع التأكد بشكل استباقي من ذهابهم إلى المدرسة بانتظام والحصول على إثراء إضافي.
- توسيع نطاق التعلّم إلى ما خلف الجدران الأربعة للفصل الدراسي لتغذية أرواح أطفالنا بزيارات إلى المتاحف والحدائق والأنشطة في الهواء الطلق الرائع. لقد وجدت إحدى الدراسات الحديثة أن التلاميذ الذين قاموا بست رحلات ميدانية على مدار عامين إلى المراكز الثقافية، أظهروا تقدماً أكاديمياً أكبر مقارنة بالمجموعة التي لم تقم بهذه الزيارات. نحن بحاجة إلى الاستفادة بشكل كامل من البيئة الثقافية الغنية التي تحيط بنا في مدينتنا الرائعة. هذا يشمل كل الفنون: الموسيقى، والمسرح، والرقص، والرسم، والنحت - كل شيء. لذلك، سترون المزيد من الرحلات الميدانية والمزيد من الشراكات مع المؤسسات الثقافية. إن هذا مهم للغاية الآن بينما نخرج من الجائحة - إحدى أكثر الطرق فعالية لمساعدة الأطفال على التعافي عاطفياً وأكاديمياً هي من خلال الفنون. يعد قضاء بعض الوقت في رسم صورة أو المشي في حديقة تجربة علاجية لا يحصل أطفالنا على ما يكفي منها.
- سنعمل على زيادة قدرة مدارسنا على توفير ممارسات اليقظة الذهنية عالية الجودة، بما في ذلك اليوغا والتأمل، والتي تم بحثها علمياً، وتقوم على الأدلة، ومستجيبة ثقافياً.

تحت قيادة **الدكتورة جوانا جونسون/Jawana Johnson، رئيسة قسم الثقافة والمناخ والسلامة المدرسية**، سيصبح هذا العمل جزءاً مهماً من نهج نظامنا لدعم التلاميذ وأسرهم بشكل كلي.

أخيراً، الركيزة الرابعة هي إشراك الأسر لتكون شركاء حقيقيين لنا، وهذا بحد ذاته طريق قوي لبناء الثقة.

سوف نتأكد من أننا على اتصال وثيق مع أسرنا، ومن إبراز خبراتهم لتمكيننا جميعاً من تعليم ودعم أطفالنا بشكل أكثر فعالية. تظهر الأبحاث أنه من بين جميع العوامل التي تحدد النتائج الإيجابية للتلاميذ تأتي مشاركة الأسرة على رأس القائمة.

الآباء يعرفون أطفالهم. نحن نعلم أنه عندما تلتقي خبرتنا كمعلمين بالمدرسة مع تأثير الأسرة، يحدث شيء كالسحر: لا ينجح الأطفال أكاديمياً فحسب، بل ينجحون جسدياً وعاطفياً واجتماعياً. سوف نشارك مع العائلات في إجراءات وضع السياسات وتنفيذها على جميع المستويات. لا أريد وضع سياسة لا تكون الأسر فيها جزءاً من العملية.

سيقوم قسم التمكين العائلي والمجتمعي لدينا أيضاً بدعم المدراء المراقبين وقادة المدارس وموظفي المدرسة الآخرين من خلال التطوير المهني لإيجاد طرق لتضمين صوت الأسر بشكل دائم في مجتمعاتهم المدرسية المعينة. يتضمن ذلك هياكل الحوكمة الداعمة مثل جمعيات الآباء (PA)، وجمعيات الآباء والمعلمين (PTA)، وفرق القيادة المدرسية، ومجالس عموم المدينة حتى يتمكنوا من تقديم توصيات بالسياسات التي تعمل بشكل فعال لمدارسنا وللنظام ككل. هذا يعني أيضاً تعديل وتحديث الموقع الإلكتروني لإدارة التعليم

لجعله أكثر ملاءمةً للأسر. أنا متحمس للغاية لرؤية هذا العمل يتجلّى تحت قيادة **نائبة المستشار للمشاركة العائلية والمجتمعية والشؤون الخارجية، كينيتا لويد/Kenita Lloyd.**

لكي نعزز جميع الركائز الأربع، وكل جانب من جوانب ما نقوم به، نحتاج إلى جعل إدارة التعليم لمدينة نيويورك أكثر استجابة وكفاءة، وأكثر انعكاساً للقيم التي نعمل من أجلها كل يوم؛ التنوع والمساواة والشمول. سنقوم بذلك من خلال مكتب التنوع والإنصاف والإدماج (DEI) الذي تم تشكيله حديثاً، بقيادة المسؤولة العليا للتنوع كارين أبولون/Karine Apollon، ومن خلال إعادة تقييم كيفية عمل فرق المكتب المركزي لدينا. عند الإعلان عن تعييني كمستشار، خلقت بعض الانزعاج في مكاتبنا المركزية بالقول إنه إذا لم تتمكن من توضيح كيف تُحدث وظيفتك فرقاً لتلاميذنا أو أسرنا، فلا ينبغي أن تكون الوظيفة موجودة. اسمحوا لي أن أوضح: سنقوم بإعادة تنظيم مكاتبنا المركزية للتأكد من أننا نستخدم كل سنت من دولارات دافعي الضرائب بشكل منتج مع ضمان أننا جميعاً، بمن فيهم أنا، نعمل في خدمة المدارس والأشخاص الذين يعملون مباشرة مع تلاميذنا ومع الأسر.

أعتزم دفع الموارد لتكون أقرب لمدارسنا. يتضمن ذلك التأكد من أن المديرين المراقبين لدينا هم الأشخاص المناسبون للمهمة الهائلة المتمثلة في قيادة المناطق التعليمية المجتمعية والمدارس الثانوية لدينا، وتوفير المزيد من الموارد للأفراد المناسبين عندما يكونون في المناصب.

أعلن رسمياً الآن أننا سنلغي منصب المدير المراقب التنفيذي لأنه يضيف مستوى من البيروقراطية دون إضافة قيمة كافية للمدارس والتلاميذ.

وقد طلبنا من كل مدير مراقب إعادة تقديم طلب لوظيفته حتى نتمكن من تقييم ما إذا كانوا أفضل الأفراد لدعم المدارس المبتكرة وقادة المدارس، بالإضافة إلى التزاماتنا الجديدة المتعلقة بالأمن الاقتصادي طويل الأمد. سوف ننخرط في عملية تشمل المجتمع، مع تشجيع قادة المدارس من جميع أنحاء المدينة على التقديم. بالإضافة إلى ذلك، سوف ننشئ قسماً حقيقياً للمدرسة الثانوية يحتوي على نظام دعم غير موجود حالياً.

وأخيراً، هناك شيء واحد أعرفه على وجه اليقين وهو أن أكبر فرصة لنا لإحداث تغيير جذري في مدارسنا هي تقديم الدعم الكامل للعمل الذي يقوم به قادة المدارس العظماء. بصفتي مديراً سابقاً لمدرستين مختلفتين على مدار 11 عاماً، يمكنني أن أشهد على حقيقة أن معظم الأشياء المبتكرة التي يقوم بها المديرون هم يقومون بها على الرغم من إدارة التعليم، وليس بسبب إدارة التعليم. هؤلاء القادة المبتكرون هم الذين يمتلكون حقاً مفتاح تغيير نظامنا. لذلك سنبني نظاماً يوفر للقادة العظماء مستوى من الاستقلالية يسمح لهم بالابتكار حقاً وألا يخرجوا عن مسارهم بسبب البيروقراطية التقليدية.

وسيعمل معي عن كثب في هذه الجهود كلّ من النائب الأول للمستشار دانيال ويسبرغ/Daniel Weisberg، ونائب المستشار للقيادة المدرسية ديزموند بلاكبيرن/Desmond Blackburn.

الخاتمة

هذه هي الرؤية ومجموعة الأهداف التي نلتزم أنا والعمدة آدامز/Adams بها لخدمة تلاميذ وأسر مدينة نيويورك. لكن دعوني أوضح أن هذه هي بداية العملية وليست النهاية. الآن سأشارك أنا وفريقي مع التلاميذ، والأسر، والمعلمين، ونقاباتنا، والمجتمع، والقادة المنتخبين، لمناقشة كيف سنقوم بتغيير التعليم في مدينتنا. هذه العملية لن تكون واحدة وتنتهي. ستكون المشاركة مستمرة، لأن الاستماع إلى أصحاب المصلحة لدينا ليس فقط هو أفضل طريقة، ولكنه الطريقة **الوحيدة** التي سنحصل بها على تحسين *مستدام*.

أعلم أن الرؤية التي أشاركها مع العمدة آدمز/Adams تتسم بالجرأة والطموح، لكن الخطوات التدريجية لن تغير بشكل جذري شعور أسرنا تجاه مدارسنا. لقد بدأنا بالفعل بداية قوية بفضل خطة "إبقاء المدارس آمنة ومفتوحة"، وسنواصل البناء على ذلك التقدم المبكر في تكوين ثقة جديدة.

أخيراً، كما سيفعل أي معلم جيد، اسمحوا لي بتلخيص النقاط البارزة لما سنعمل عليه معاً لتحقيق ذلك:

1. تبسيط منظمتنا وجعل الجميع يركز على دعم المدارس.
2. تطوير رعاية وتعليم بجودة عالية للأطفال من سن الولادة حتى سن الخامسة.
3. استخدام تعليم القراءة والكتابة المعتمد على الصوتيات بحيث يتمكن كل واحد من تلاميذنا من القراءة بحلول الصف الثالث.
4. اعتماد طرق حديثة للتشخيص لتحديد عسر القراءة في سن مبكرة وحالات أخرى حتى نتمكن من الاستجابة لها بشكل أكثر فعالية.
5. إنشاء علاقات تعاون جديدة وبعمق أكبر مع الشركاء في القطاع الخاص وغير الربحي مع الهدف الأسمى المتمثل في ضمان الأمن الاقتصادي على المدى الطويل لكل تلميذ(ة) مع الالتزام بأن كل تلميذ(ة) سيترك المدرسة الثانوية بشهادة ومسار نحو وظيفة ومهنة جيدة.
6. استخدام التكنولوجيا لتسهيل قدرة مدارسنا على مشاركة أفضل الممارسات والتعلّم من بعضها البعض.
7. البناء على المبادرات الناجحة لدعم الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية لتلاميذنا وأسرنا بعد عامين من هذه الجائحة المؤلمة.

انتبهوا، نحن بحاجة لإعادة أسرنا، بأسرع ما يمكن. بالشراكة معهم، فإن كل ما تحدثت عنه اليوم سيساعد في بناء هذا المكون الأساسي للثقة.

وهذا يشمل الثقة بين بعضنا البعض. لقد أخبرني أحد الأشخاص الذين يعملون هنا في يوم قريب أنه يشعر بإحساس جديد بالأمل في هذا المبنى وبين الأسر التي يتحدث إليها. لقد بدأنا فعلياً في تغيير ثقافتنا بطرق إيجابية، وقد بدأنا للتو! فلنبدأ العمل!